

## داء الليشمانيا

### من الامراض المهملة عالميا لدى المجتمعات المهمشة

1. داء الليشمانيا له تأثير مدمر على المجتمعات المهمشة غير المجهزة للتعامل مع التفشي، عالميا هناك **310 ملايين تحت خطر العدوى**.  
**هناك حوالي 1.6 مليون حالة جديدة تحدث كل عام.**
2. واحد من أقدم الأمراض المسجلة في العالم يعود تاريخها إلى القرن السابع قبل الميلاد وهو **مرض طفيلي قابل للشفاء التام** وينتشر عن طريق ذبابة الرمل.
3. **الشكل الجلدي** من المرض يمكن أن يؤدي إلى **تقرحات وندبات جلدية مزعجة ومشوهة**، في حين أن داء الليشمانيا الحشوي، يؤثر على عدة أعضاء مثل الكبد والطحال، وهو قد يكون قاتلا إذا لم يعالج.
4. في كل ما يزيد عن 40000 شخص يموتون من داء الليشمانيا الحشوية ، مما يجعلها **ثاني أكبر قاتل طفيلي** في العالم بعد الملاريا.
5. خلال عام 2015 تم إجراء **دراسة لتحليل الفجوات** في رصد وعلاج داء الليشمانيا من قبل شبكات رصد الأمراض الإقليمية جنوب شرق أوروبا **SECID/SEEHN**، ومجمع الشرق الاوسط لرصد الامراض السارية **MECIDS** وشبكة الصحة الواحدة الباكستانية **Pak One Health** ، بدعم من منظمة الربط بين الشبكات الاقليمية لرصد الامراض المعدية **CORDS** .
- داء الليشمانيا هو من الامراض الناشئة ، وهي مهمة إلى حد كبير ، وتؤثر بشكل رئيسي على المجتمعات الفقيرة، الذين يعيشون في ظروف صحية سيئة وخصوصا ذوي المناعة المنخفضة وليس لديهم القدرة على الوصول الى مكان تقديم الرعاية الصحية المناسبة.
6. تبديدا للمعتقدات الخاطئة فان **داء الليشمانيا لا ينتقل مباشرة من شخص مصاب أو حيوان إلى شخص آخر**. بل يتطلب ذلك وجود **ناقل وهي انثى ذبابة الرمل** التي تعمل على انتشار المرض.  
بالتالي إن الليشمانيا ليس ذلك المرض الذي من المرجح أن ينتشر في مناطق غرب أوروبا وذلك لعدم تواجد ذبابة الرمل فيها عموما ووجود مجتمع صحي لديه رعاية صحية ذات جودة عالية وبوجود اصاح بيئي جيد.
7. **الوصمة النفسية والاجتماعية** من وجود التقرحات والندبات الناتجة عن داء الليشمانيا الجلدية يمكن أن يؤدي إلى **الاستبعاد من المجتمع** بسبب الاعتقاد الخاطئ بأن المرض معدي بشكل مباشر. وقد يؤدي الى عدم لمس الأمهات لأطفالهن، منع الأطفال من الذهاب إلى المدارس وعدم زواج الشابات التي لديها ندبات مشوهه خصوصا في الوجه او حتى هجر الزوجة.
8. **دراسة تحليل الفجوات في رصد وعلاج داء الليشمانيا - النتائج الرئيسية:**

### ألبانيا

في ألبانيا، داء **الليشمانيا الحشوي** في الغالب يصيب الأطفال في المجتمعات الفقيرة حيث ان 80% من الحالات الجديدة التي يتم الكشف عنها كانت لدى الأطفال. تعتبر البانيا البلد الذي يسجل اعلى عدد من الحالات في أوروبا.

### الأردن

غالبا يلجأ المرضى في البداية إلى العلاجات التقليدية غير الفعالة مما يؤدي إلى التأخر في طلب العلاج الطبي. وهذا يؤدي إلى زيادة خطر حدوث ندبات دائمة ومشوهه.  
يعتبر الأردن تحت الاخطار العالي من دخول داء **الليشمانيا الجلدية** الذي لا يحتاج الى خازن وسيط **anthroponotic** بداية بين مجتمعات **اللاجئين** وبعدها بين السكان المحليين.

## باكستان

هناك ما يقدر بـ 50,000 حالة جديدة من حالات **الليشمانيا الجلدية** من كل عام. في البداية انتشرت بين **اللاجئين** من أفغانستان، من ثم انتشرت في المجتمعات المضيفة في بلوشستان ومناطق أخرى في شمال غرب باكستان.

## 9. المعوقات الرئيسية للعلاج

تعتبر الليشمانيا ذات **أولوية منخفضة** للحكومات والسلطات الصحية محدودة الميزانية والموارد المخصصة للمجتمعات التي تنتشر فيها. أحد المجالات التي بحاجة ماسة إلى معالجة لدى حكومات ألبانيا، باكستان، الأردن وغيرها من البلدان المتضررة هو تغيير الأنظمة **لتسهيل تسجيل واستيراد الأدوية المضادة للليشمانيا** في بلدانهم.

## 10. توصيات دراسة تحليل الفجوات في رصد وعلاج داء الليشمانيا في ألبانيا والأردن وباكستان

- استدامة الموارد، تحسين فرص الحصول على العلاج بأقل تكلفة. وقد فاوضت منظمة الصحة العالمية لشراء الأدوية المضادة للليشمانيا بأسعار مخفضة إلى حد كبير.
- يجب على جميع البلدان الثلاثة المشاركة بالمشروع ألبانيا والأردن وباكستان بيان مدى أهليتهم لضمان إتاحة الأدوية المضادة للليشمانيا لأولئك الذين لا يستطيعون دفع ثمن العلاج، من دون أحداث عبئاً مالياً لا يمكن تحمله من ميزانية الصحة العامة.
- الوصول إلى البيانات المفتوحة في الوقت المناسب:
- الاستثمارات في الزمن، الموارد البشرية والمالية مطلوب لدعم مصدر البيانات المفتوح وتبادل البروتوكولات بين شركاء الشبكة.
- تم إنشاء منتدى افتراضي لداء الليشمانيا ([Leishmanix.net](http://Leishmanix.net)) لتلبية هذه الحاجة. ويعتبر المنبر الذي من خلاله يمكن مشاركة نتائج البحوث وبيانات الرصد الوبائي وفي الوقت المناسب الحقيقي بين الدول والشبكات ووزارات الصحة عبر الحدود الجغرافية والسياسية.
- شمول مفهوم صحة واحدة في جدول أعمال التحالفات القائمة: تبني نهج منسق للصحة الواحدة متعددة القطاعات لمكافحة داء الليشمانيا هو مطلب ملح في المناطق التي ينتشر فيها المرض.
- تغيير السياسات: بسبب عدم وجود الوعي الكافي عن داء الليشمانيا واثارها، فلا يوجد في أي من دول المشروع سياسة وطنية واضحة، أو ميزانية مخصصة لداء الليشمانيا. وقد تم تحديد هذا عائقاً رئيسياً يتطلب الدعوة والالتزام على أعلى مستوى في الحكومة لإحداث التغيير.